الاصطلاحات الفلسفية

- ٢١ -

الخارج والخارجي

في اللاتينية	Exterior
في الفرنسية	Extérieur , externe , extrinsèque
في الانكليزية	External , extrinsic , extrinsical

الخارج من كل شيء ظاهره ، وهو نقيض الداخل والباطن . فالخارج من الجسم ظاهره المرئي وسطحه ، والداخل منه باطنه . والخارجي هو المنسوب الى الخارج ، وله في اصطلاح الفلاسفه عدة معان :

١ ــ الخارج والخارجي هو الظاهر ، وهو مقابل للداخل والباطن ، ومنه في علم التشريح الحواس الظاهرة (Sens externes) أي الحواس ذات الأطراف الموجودة على سطح البدن (كاللمس ، والبصر ، والسمع ، والشم ، والذوق) ، والحواس الباطنة (Sens internes) أي الحواس ذات الأعصاب المنبثة داخل النسج (كالحس العضلي والمفصلي الخ) ، ومع ذلك فان الحواس ظاهرة كانت أو باطنة ليست بمستقلة عن البدن ، فيمكن أن تسمّى بالقياس إليه داخلية أيضاً .

٢ ــ والخارج والخارجي في علم النفس هو ما كان وجوده مستقلاً عن معرفتنا به ، والداخل أو الباطن هو ما كان وجوده تابعاً لإدراك المدرك ، أي مضافاً الى شعوره . لذلك قيل في نظرية العقل اللاشخصي ان هذا العقل هو العقل الخارجي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ــ والخارجي هو الشيء المحسوس والواقعي، وهو مقابل للمعقول والخيالي ، ويطلق اصطلاح العالم الخارجي (Monde extérieur) على مجموع الأشياء المحسوسة التي ندركها بحواسنا أو التي نتصور ان ادراكها بالحواس ممكن . وتسمى هذه الأشياء بالأشياء الخارجية ، ويسمّى ادراكنا لها بالإدراك الخارجي ، بخلاف الإدراك الداخلي الذي يطلق على ما ندركه بالشعور والوجدان .

٤ ــ والخارج أيضاً ما ليس بجزء الماهية ولا نفسها ، ولا هو معنى من المعاني الداخلة في تعريفها ، ويسمّى عرضاً أيضـــاً ، ويقابله الداخلي (Intrinsèque) والذاتي (Essentiel) ، ويعرفون الذاتي بقولهم : هو ما ليس بخارج عن الشيء حتى يشمل ما هو جزء الشيء ، وما هو عين الشيء ، فيدخل فيه الجنس والفصل والنوع .

٥ ــ والخارجي في علم ما بعد الطبيعة ما هو موجود بذاته ولذاته .

٦ ــ والخارجيّ أيضاً ما كان معتقداً للخوارج ، وتسمى بالخارجية ، وهم فرقة من كبار الفرق الإسلامية لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس ، والخوارج عامة قوم من أهل الأهواء لهم مقالة واحدة .

٧ ــ والخارجية صفة لما هو خارج أو ظاهر ، ويطلق هذا الاصطلاح أيضاً على القضية التي يكون فيها الحكم على الأفراد الخارجية .

٨ ــ والاخراج (Extériorisation) في علم النفس هو إظهار الحالات الداخلية والتعبير عنها . ولهذا الاخراج طريقان الأول هو الانتقال من الانطباعات الحسية الشخصية الى التصديق المضمر بوجود حقيقة موضوعية خارجية ، والثاني هو التعبير عن العواطف والانفعالات بالمظاهر الخارجية تعبيراً إرادياً أو غير إرادي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخاص

في اللاتينية	Particularis
في الفرنسية	Particulier
في الانكليزية	Particular

خصّ الشيء خصوصاً نقيض عمّ ، وخصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية أفرده به دون غيره ، وخص كذا لنفسه اختاره فهو خاص . والخاص عند الأصوليين كل لفظ وضع لمعنى واحد على الانفراد . والمراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عيناً كان أو عرضاً . والمقصود بالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى ، وانما قيد بالانفراد ليتميز عن المشترك (تعريفات الجرجاني) . فاذا كان اللفظ موضوعاً بوضع واحد لواحد أو لكثير محصور كان خاصاً ، وهذا يخرج المشترك بالنسبة الى معانيه المختلفة . والخاص عند المنطقيين هو كون أحد المفهومين أقل شمولاً من الآخر اما مطلقاً أو من وجه واحد ، ويسمّى ذلك المفهوم خاصاً ، وأخص ، وكل واحد من العرض اللازم والمفارق ان اختص بأفراد واحدة فهو خاص . وعلى ذلك فان الشيء قد يكون خاصاً بشخص واحد أو يكون خاصاً بعدة أشخاص ، وقد يكون للشخص استعداد عام لاكتساب جميع العلوم ، أو يكون له استعداد خاص لعلم دون علم . ولكن القضية المنطقية التي يكون الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع تسمى في اللغة العربية بالقضية الجزئية لا بالقضية الخاصة ، بخلاف بعض اللغات الأجنبية التي وضع فيها للجزئي والخاص لفظ واحد (راجع الجزئي) .

فالخاص إذن نقيض العام وهو ما يشمل فرداً واحداً أو عدداً محدوداً من الأفراد ، مثل قولك : المصلحة الخاصة ، فهي إما أن تكون مصلحة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرد واحد أو مصلحة عدد محدود من الأفراد ، بخلاف المصلحة العامة التي تشمل جميع الأفراد ، ومن قبيل ذلك قولهم مدرسة خاصة ، أو سيارة خاصة ، أو اجتماع خاص .

والخاص هو ما يصدق على حالة واحدة أو على عدة حالات من نوع واحد ، مثل قولك : ان للمباديء العامة تطبيقات خاصة ، أو قولك : هذه حالة خاصة من الحالات التي ينطبق عليها المبدأ العام .

والخاص هو المتميز أو المتفوق على غيره ، تقول ان لهذا الأمر قيمة خاصة في عيني ، وان لي بهذا الأمر عناية خاصة ، وتعني بذلك انك تفرد هذا الأمر عن غيره وتحله منزلة أعلى من منزلته .

الخاصة

في اللاتينية	Proprium , proprius , proprietas
في الفرنسية	Propre , propriété
في الانكليزية	Proper , Property , Propriety

الخاصة خلاف العامة ، والذي تخصه لنفسك ، وخاصة الشيء ما يختص به دون غيره وخاصة الملك المقربون من رجال دولته ، وجمعه خواص . وخواص العقاقير قواها التي تؤثر في الأجسام ، والتاء في لفظ الخاصة ليست للتأنيث ، بل للنقل من الوصفية الى الاسمية .

ويطلق لفظ الخاصة عند المنطقيين على معنيين (راجع منطق الشفاء لابن سينا ، المدخل ، ص: ٨ ـ ٨٤) الأول ما يختص بالشيء بالقياس الى كل ما يغايره ، كالضاحك بالقياس الى الإنسان ، ويسمّى خاصة مطلقة ، وهي التي عدت من الكليات الخمس (أعني الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام) ويقابلها العرض العام . قال ابن سينا : « وأما الخاصة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهي الكلي الدال على نوع واحد في جواب أي شيء هو ، لا بالذات ، بل بالعرض ، اما نوع هو جنس كتساوي الزوايا من المثلث لقائمتين فانه خاصة للمثلث وهو جنس ، واما نوع ليس هو بجنس مثل الضاحك للانسان وهو خاصة ملازمة مساوية ، والكتابة ، وهو خاصة غير ملازمة ولا مساوية بل أنقص » (النجاة ، ص : ١٤ — ١٥) . والثاني ما يخص الشيء بالقياس الى بعض ما يغايره ويسمّى خاصة إضافية وغير مطلقة ، كالمشي بالنسبة الى الانسان ، فهو موجود أيضاً في غيره ، وأفضل الخواص ما عمّ النوع واختص به وكان لازماً لا يفارقه . وقد يكون الشيء بالقياس الى كلي خاصة ، وبالقياس الى ما هو أخص منه عرضاً عاماً . مثال ذلك ان المشي والأكل من خواص الحيوان ، ومن الاعراض العامة بالقياس الى الإنسان .

قال الجرجاني في التعريفات : « الخاصة كلية مقولة على أفراد حقيقة واحدة فقط قولاً عرضياً سواء وجد في جميع أفراده كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان ، أو في بعض أفراده كالكاتب بالفعل بالنسبة اليه . . وقولنا : فقط ، يخرج الجنس والعرض العام لأنهما مقولان على حقائق ، وقولنا : قولاً عرضياً ، يخرج النوع والفصل لأن قولهما على ما تحتهما ذاتي لا عرضي » .

وللخاصة عند آرسطو أربعة معان لخصها فرفوريوس في كتاب إيساغوجي ، وهي :

١ — ما هو موجود لنوع واحد ، لكنه مع ذلك لا يوجد لكله ، بل لبعضه . ويكون مما يجوز أن يكون لذلك البعض ، مثل المهندس للانسان .

٢ — ما هو موجود للنوع كله ، لكنه مع ذلك يوجد لغيره كذي الرجلين للانسان بالقياس الى الفرس .

٣ — ما كان موجوداً للنوع كله ، وله وحده ، لا دائماً بل موقتاً كبياض الشعر بالقياس الى الإنسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ ـ ما كان موجوداً للنوع كله ، وله وحده دائماً في كل وقت ، كالضاحك بالقياس الى الإنسان .

وهذا المعنى الأخير أفضل المعاني الأربعة .

وقد أخذ منطق (البور رويال) بهذا التصنيف ، إلا أنه غير الأمثلة فقال في شرح المعنى الرابع : ان من خواص الدائرة وحدها أن تكون الخطوط الممتدة من مركزها الى محيطها متساوية دائماً ، فقيل في الاعتراض على هذا المثال انه تعريف للدائرة لا خاصة بالقياس اليها ، اللهم إلا إذا وضعت للدائرة تعريفاً آخر كما فعل (آرنولد) و (نيكول) بقولهما ان محيط الدائرة هو الخط الذي يرسمه طرف الخط المستقيم على المستوي ، حين يظل طرفه الآخر ثابتاً ، والدائرة هي السطح المحاط بالخط المرسوم على هذا النحو . ومن أمثلتهم أيضاً ان من خواص المثلث القائم الزاوية أن يكون مربع وتره مساوياً لمجموع مربعي ضلعيه القائمين ، وهذا أيضاً قول ناقص لا يمكن إتمامه إلا بقولنا ان هذه الخاصة لا توجد الا للمثلث القائم الزاوية وحده .

على أن المقصود بالضاحك بالقياس الى الانسان امكان الضحك لا الضحك بالفعل ، والمقصود بالمهندس بالقياس اليه أيضاً قدرته على تعلم الهندسة لا علمه بها بالفعل ، والمقصود ببياض شعره استعداده لذلك لا اتصافه به بالفعل .

وأحرى الأشياء باسم الخاصة ما كان للنوع كله ، وله وحده دائماً .

وفرقوا بين الخاصة والخاصية بالحاق الياء ، فقالوا : ان الخاصية تستعمل في الموضع الذي يكون فيه السبب مجهولاً ، فاذا قال بعض الأطباء ان لهذا الدواء خاصية يعمل بها عنى بذلك انه يعمل بسبب مجهول لأثر معلوم ، بخلاف الخاصة فانها تطلق على ما يكون سببه معلوماً أو مجهولاً . يقال ما خاصة ذلك الشيء أي ما أثره الناشي عنه . فالخاصة بهذا المعنى أعم من الخاصية . وتجمع الخاصة على خواص ، والخاصية على خاصيات .

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والخصوص نقيض العموم ، وعرفوه بقولهم هو احدية كل شيء عن كل شيء بتعيينه ، فلكل شيء وحدة تخصه (تعريفات الجرجاني) . والخصوصية حالة الخصوص ، وخصوصية الشيء خاصيته . والاخبار أربعة : خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص ، وخبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى العموم ، وخبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم ، وخبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص (راجع كتاب الحيدة لعبد العزيز الكناني ، ص ٧٤ – ٧٦) .

والخصوص قد يعتبر بحسب الصدق ، وقد يعتبر بحسب الوجود ، وقد يعتبر بحسب المفهوم ، ويطلق أيضاً عند المنطقيين على كون القضية مخصوصة حملية كانت أو شرطية (راجع لفظ العموم) .

الخالص والمحض

في اللاتينية	Purus
في الفرنسية	Pur
في الانكليزية	Pure

خلص خلوصاً وخلاصاً صفا وزال عنه شوبه . والخالص من الألوان ما صفا ونصع ، وتحقيقه أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره ، فاذا صفا وزال عنه ما يشوبه سمي خالصاً . وقد يسمى محضاً لأن المحض كل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه ، تقول لبن محض أي خالص لا يخالطه ماء . وتقول في علم الكيمياء : الأجسام الخالصة أي الأجسام التي لا يشوبها غيرها . ومنه اللذة الخالصة ، واللذة المحض ، وهي اللذة التي لا يشوبها ألم . ومنه العلوم الخالصة أي العلوم المستقلة عن تطبيقاتها كالرياضيات الخالصة ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه أيضاً الملكات العقليه الخالصة ، أي الملكات التي لا يشوبها شيء من القوى الحسية أو الانفعالية ، وتقول العقل الخالص ، أو العقل المحض ، وتعني بذلك قدرة العقل على إدراك الأشياء الخارجية ادراكاً محضاً لا يشوبه شيء من الصور الجسمانية ، والمعرفة الخالصة عند (ديكارت) هي المعرفة البريئة من شوائب الحس . ولهذا الاصطلاح في فلسفة (كنت) معنى خاص قال : كل معرفة لا يشوبها شيء غريب عنها فهي معرفة خالصة أو معرفة محضة ، والمعرفة الخالصة اطلاقاً هي التي لا يخالطها عموماً شيء من التجربة أو الاحساس . وتسمى بالمعرفة الممكنة قبلياً بتمامها ، وقال أيضاً : كل تصور لا يخالطه شيء من التجربة فهو خالص أو محض بالمعنى المتعالي . فهناك اذن حدس خالص للزمان والمكان ، وتصورات خالصة للذهن ، ومعقولات خالصة للعقل المحض ، ومباديء خالصة أو محضة تصدق على مادة التجربة من غير أن يكون صدقها مبنياً على شيء من معطيات الحس . ومعنى ذلك كله ان الخالص أو المحض عند (كنت) هو الذي لا يشوبه شيء من التجربة ، وهو مرادف للقبلي .

والأفعال الخالصة في علم الأخلاق نقيض الأفعال التي تشوبها الشوائب من دنس وقذر ونحوهما ، فهي خالصة لأنها بريئة من كل ما يعيبها .

وقيل أيضاً الخالص ما أريد به وجه الله تعالى ، وقيل الخالص هو الذي لا باعث له إلا طلب القرب من الحق . والخالص هو الصافي من جميع الكدورات كالرياء والحزن والشرك والباطل والمنكر وغيرها .

والفن الخالص هو الفن المؤلف من صور وأشكال غير مستوحاة من الطبيعة ، ويسمى بالفن التجريدي أو الفن المجرد .

والشعر الخالص هو الشعر القائم على موسيقى الألفاظ بمعزل عن معانيها .

هذية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخام

في اللاتينية Brutus

في الفرنسية Brut

الخام من كل شيء جديده الذي لم يعالج ولم يهذب ، وكل شيء لم تتناوله يد الصناعة فهو خام كالماس الذي لم يصقل ، والحجر الذي لم ينحت ، والجلد الذي لم يدبغ ، والثوب الذي لم يقصر .

وقد استعرنا هذا اللفظ فأطلقناه على كل شيء لم يتناوله العقل بالعلاج والتهذيب ، فالخام في علم النفس هو الحادث النفس المباشر الذي لم يتناوله العقل بالعلاج والانضاج ، والحادث الخام في اصطلاح المنطقيين مضاد للحادث العلمي .

الخبر

في اللاتينية Informatio

في الفرنسية Information

في الانكليزية Information

الخبر ما ينقل ويتحدث به قولاً أو كتابة ، وعند المناطقة ما يحتمل الصدق والكذب . وجمعه أخبار . ويطلق الخبر عند الأصوليين والمنطقيين والمتكلمين معاً على الكلام التام الغير الانشائي ، فمن لم يثبت الكلام النفسي يطلقه على الصيغة التي هي قسم من الكلام اللفظي لا غير ، أما من يثبت الكلام النفسي فيطلقه على الصيغة وعلى المعنى الذي هو قسم من الكلام النفسي .

وقد يجيء الخبر بمعنى الإخبار أي الكشف والإعلام ، كما في قولهم الصدق هو الخبر عن الشيء على ما هو به . ومنه وزارة الإخبار أو وزارة الإعلام Ministère de l'information .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد عرف المعتزلة الخبر بقولهم : انه الكلام الذي يدخل فيه الصدق والكذب . وعرفه بعض المتأخرين بقوله : إنه ما تركب من أمرين حكم فيه بنسبة أحدهما الى الآخر نسبة خارجية يحسن السكوت عليها . وأحسن التعريفات في نظرنا قول المنطقيين : الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب .

والخبر ثلاثة أقسام : الأول هو ما يعلم صدقه ، وهو إما ضروري وإما نظري ، والثاني هو ما يعلم كذبه وهو كل خبر مخالف لما علم صدقه . والثالث هو ما لا يعلم صدقه ولا كذبه . وقد اعترض بعضهم على هذا التقسيم فقال ، كل خبر لا يعلم صدقه فهو كذب قطعاً وفساده ظاهر .

والخبر عن الرسول في اصطلاح الأصوليين على ثلاثة أقسام : الأول هو المتواتر وهو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيه ، والثاني هو المشهور ، وهو الكلام الذي سمعه من الرسول واحد وسمعه من الواحد جماعة ، ومن تلك الجماعة أيضاً جماعة الى أن ينتهي الى المتمسك . وهذا الخبر المشهور يوجب الطمأنينة والترجيح ولكنه دون الخبر المتواتر قوة ، والثالث هو الخبر الواحد ، وهو كل خبر يرويه الواحد أو الاثنان فساعداً ، ولا عبرة للعدد فيه بعد أن يكون دون المتواتر والمشهور ، الا انه يكفي لإيجاب العمل به دون العلم اليقيني .

والخبري هو المنسوب الى الخبر ، ومنه التركيب الخبري . وهو الذي يمكن أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب . وله عند ابن سينا ثلاثة أقسام الأول هو الحملي « وهو الذي يحكم فيه بأن معنى محمول على معنى أو ليس بمحمول عليه ، مثاله قولنا : ان الإنسان حيوان ، وإن الانسان ليس بحيوان » . والثاني والثالث يسمونها الشرطي ، وهو ما يكون التأليف فيه بين خبرين . . احدهما يلزم الآخر ويتبعه وهذا يسمى بالشرطي المتصل والوضعي ، وأحدهما يعاند الآخر ويباينه وهذا يسمى الشرطي المنفصل ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مثال الشرطي المتصل قولنا : اذا وقع خط على خطين متوازيين كانت الخارجة من الزوايا مثل الداخلة ، ولولا (اذا) و (كانت) لكان كل واحد من القولين خبراً بنفسه . مثال الشرطي المنفصل ، قولنا : إما أن تكون هذه الزاوية حادة أو منفرجة أو قائمة . واذا حذفت (إما) و (أو) كانت هذه القضايا فوق واحدة . (ابن سينا ، الإشارات ص : ٢٢ ــ ٢٣) وتسمّى القضية الصادقة موجبة كانت أو سالبة بالقضية الخبرية ، أو القضية الوجودية ، وهي في مقولات (كنت) وسط بين جهتي الامكان والضرورة (راجع لفظ المقولات) .

الخجل

في اللاتينية	Timiditas
في الفرنسية	Timidité
في الانكليزية	Timidity

خجل الرجل خجلا فعل فعلا فاستحى منه ودهش وتحير . وخجل الرجل إذا التبس عليه أمره ، قال ابن سيده : الخجل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه . يقال : خجل فما يدري كيف يصنع ، وخجل بأمره عيّ . والخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق ، وهو مأخوذ من الانسان الخجل الذي يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم .

والخجل في اصطلاحنا أن يفقد الانسان ثقته بنفسه ، ويفقد اتزانه ، ويضطرب في أعماله ، وهو مصحوب بالخوف ، الا أنه يختلف عنه ، وهو يدل على صراع عميق بين الإرادة والعوائق التي تعترضها . والسبب في حدوثه شعور المرء بنقصه وعجزه عن بلوغ الغاية التي يتصورها ، ولولا إدراكه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهذه الغاية مع شعوره بنقص وسائله لما خجل ، ولولا رغبته في توكيد ذاته ما اضطرب من الحياء .

والخجل يندر في زمن الطفولة ، ويكثر في زمن المراهقة ، ثم يبلغ نهايته عند نمو شخصية المراهق وشعوره بالحاجة الى إرضاء الناس أو التفوق عليهم .

ومن صفاته أنه اجتماعي بالذات لا يكون إلا بين الانسان والانسان ، وهو يتبدل بتبدل ظروف الحياة وشروط البيئة الاجتماعية ودرجة الوعي والثقافة . وهو مصحوب بتبعثر النفس وتشتت الفكر وتبدد الإرادة .

وأدنى درجات الخجل الحذر والحياء بعده، وفوق ذلك الارتباك والارتجاج .

والفرق بين الخجل والحياء أن الخجل اضطراب مصحوب بالخوف والدهش والتحير ، وهو يحصل للمرء عند شعوره بالعجز عن ملاءمة الواقع قبيحاً كان أو جميلاً . على حين ان الحياء هو الشعور بالشيء القبيح والاشفاق من مواقعته ، والنفور عنه ، فله إذن معنى أخلاقي ، وهو دلالته على التوبة والحشمة ، لذلك قال النبي : الحياء شعبة من الإيمان ، وإذا لم تستح فاصنع ما شئت ، وسبب ذلك ان من لا يستحي لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش ، فمن لم يستح من العيب لم يخش العار ، وهذا اشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء ، فاذا انخلع عنه مال الى ارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة .

الخداع (خداع الحواس)

في اللاتينية Illusio

في الفرنسية Illusion

في الانكليزية Illusion

خدعه ختله وألحق به المكروه من حيث لا يعلم ، وخدعت الأمور اختلفت ، وخدعت عينه غارت ، وخدعت الشمس غابت . وخادعه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

خداعاً مثل خدعه . وهو أن يظهر المرء خلاف ما يخفيه ، وان يستعمل المكر والحيلة .

وخداع الحواس في اصطلاحنا تأويل الاحساسات تأويلاً سيئاً ، وسببه الانخداع بالظواهر ويرادفه الخطأ والضلال والوهم (راجع هذه الألفاظ) .

وأخطاء الحواس هي الادراكات المباينة للحقيقة ، مثال ذلك رؤية الساكن متحركاً ، والخفيف ثقيلاً ، والخط المستقيم منكسراً الخ . وهي كلها أخطاء ادراك لا أخطاء إحساس . وكل خطأ في الإدراك أو الحكم أو الاستدلال اذا كان طبيعياً أي ناشئاً عن انخداع الانسان بالظواهر ، فهو ضلال ، وهو عند علماء النفس مخالف للوهم والهلس Hallucination وهو أن يتمثل الرجل في ذهنه صوراً كاذبة أو ظواهر غير حقيقية يتوهم انها موجودة في العالم الخارجي وهي غير موجودة . وعكس ذلك صحيح ، لأن الإنسان قد يتصور المعدوم موجوداً ، كما يتصور الموجود معدوماً . وهذا التصور لعدم الوجود يسمّى بالهلس السلبي (Hallucination négative) ، فكأن هناك شيطاناً ماكراً يخدعنا ويضلنا فيعبث بحواسنا تارة وبادراكنا أخرى .

الخرافة

في اللاتينية	Superstitio
في الفرنسية	Superstition
في الانكليزية	Superstition

الخرافة في اللغة الحديث المستملح الكذوب . وخرافة اسم رجل من بني عذرة أو من جهينة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى يعجب منها الناس . فكذبوه وقالوا : حديث خرافة ، ثم أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستملح ويتعجب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه . ولعله لم يسم بخرافة إلا لأن معنى الخرف فساد العقل من الكبر .

وللخرافة في اصطلاحنا عدة معان :

الأول هو الاعتقاد أن بعض الأفعال أو بعض الألفاظ أو بعض الأعداد أو بعض المدركات الحسية تجلب السعادة أو الشقاء .

والثاني هو إطلاق هذا اللفظ على كل اعتقاد باطل أو ضعيف .

والثالث هو إطلاقه على كل مبدأ أو مذهب مبالغ فيه بغير نظر ولا قياس . وإذا ابتعد الشعور الديني عن غايته وانقلب إلى مجرد قيام المرء بأفعال وحركات ظاهرة يعتقد أن لها تأثيراً في سعادته سمي بالخرافة الدينية . ومن قبيل ذلك زعم بعض الفلاسفة أن الاعتقاد الديني إذا لم يبن على العقل كان حديث خرافة . والعقل الخرافي مضاد للعقل العلمي .

الخشية

في الفرنسية Appréhension , Crainte

في الانكليزية Apprehension , Fear

الخشية في اللغة الخوف وهي في اصطلاحنا قلق يصيب الرجل عند توقعه خطراً أو مكروهاً في المستقبل . قال الجرجاني : « الخشية تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل ، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد ، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته . وخشية الأنبياء من هذا القبيل » والخشوع في اصطلاح أهل الحقيقة الانقياد للحق ، وقيل هو الخوف الدائم في القلب . ومن علاماته أن العبد إذا غضب أو خولف ، أو رد عليه استقبل ذلك بالقبول (الجرجاني) .

ويرادف الخشية الاشفاق والخوف والرعب والفزع والذعر والخيفة والخافة والرهبة والوجل والروع والمهابة والتوجس والرعدة والنخب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي حديث ابن عمر ، قال له ابن عباس : لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله . الخشية هنا بمعنى الرجاء . وفسروا قوله تعالى : فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ، فقال الفراء : معنى خشينا علمنا ، وقال الزجاج معناه كرهنا . ومن قبيل ذلك قول الشاعر :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد

فمعنى خشينا في هذا البيت علمنا .

الخطأ

في اللاتينية Error

في الفرنسية Erreur

في الانكليزية Error

الخَطَأ ضد الصواب ، وهو مالم يتعمد من الفعل بخلاف الخِطْء ، وهو ماتعمد منه . وفي الحديث : رفع عن أمتي الخطأ والنسيان . ومعنى خطيء أذنب ، أو تعمد الذنب ، تقول أيضاً خطيء السهم الهدف ، لم يصبه فهو خاطيء ، ومعنى أخطأ غلط وحاد عن الصواب . وفي الحديث : من اجتهد فأخطأ فله أجر . ويقال أخطأ فلان أذنب عمداً أو سهواً . قال رؤبة :

يا رب ان أخطأت أو نسيت فأنت لاتنسى ولا تموت

ومعناه : إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي وفضلك ، لأن كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطيء ليس أمراً مسبباً عن خطأ رؤبة ولا عن اصابته ، إنما هو صفة له من صفات نفسه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وللخطأ في اصطلاحنا عدة معان :

١ ــ الخطأ نقيض الصواب ، وهو أن تحكم على شيء بأنه باطل وهو حق ، أو تحكم عليه بأنه حق وهو باطل . فالخطأ إذن في الحكم (Evror est in judicio) لا في الاحساس ولا في التصور .

٢ ــ الخطأ فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة أمر مقصود سواه وهو ضد العمد قالوا والخطأ بهذا المعنى عذر صالح لسقوط العقوبة عن الخطيء ، لأن العقوبة لاتجوز إلا على الجناية وهي بالقصد . وردوا على ذلك بأن الفاعل مؤاخذ على إهماله التثبت من الفعل ، وإهمال التثبت جناية وقصد يستحق الفاعل عليها عقوبة . وعقوبة الاهمال أخف من عقوبة العدوان المقصود . لذلك فرقوا بين الخطيء والخاطيء ، فقالوا الخطىء من أراد الصواب فصار إلى غيره ، والخاطيء من تعمد الذنب .

٣ ــ الخطأ هو الإثم ، أي مايجب التحرز منه شرعاً وطبعاً وهو مرادف للذنب لأن معنى الذنب ارتكاب الرجل أمراً غير مشروع ، ومرادف أيضاً للخِطْء والخطيئة ، لأن الخطيئة هنا هي التقصير في اتباع القواعد الواجبة خلقياً أو فنياً أو علمياً أو منطقياً . وتطلق القاعدة على الأصل والقانون ، وتعرف بأنها أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته . فإذا قصر الفاعل في تطبيق إحدى هذه القواعد كان مخطئاً أو خاطئاً .

الخطابة

في اللاتينية	Rhetorica
في الفرنسية	Rhétorique
في الانكليزية	Rhetoric

الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ، مثل الرسالة التي لها أول وآخر ومدة وغاية . أما الخطابة فهي علم البلاغة . وليس الغرض منها تعليم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلام البليغ فحسب ، بل الغرض منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع . وهما عند الأدباء ثلاثة أقسام الأول الاختراع ، وهو الكشف عن الأدلة والبراهين ، والثاني الترتيب ، وهو معرفة النظام الذي يجب أن تتسلسل فيه الأدلة . والثالث البيان ، وهو صياغة كل دليل من تلك الأدلة بكلام واضح بين . وقد يضاف إلى هذه الأقسام قسم رابع وهو حسن الإشارة ودقة الأداء ، وقسم خامس وهو الذاكرة .

أما عند المنطقيين فالخطابة قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة من شخص معتقد فيه ويسمّى هذا القياس خطابياً . وصاحبه يسمى خطيباً . والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ . وقد سموا الخطابة قياساً لأنهم لا يبحثون إلا عنه ، وإلا فالخطابة قد تكون استقراء وتمثيلاً . والقياس الخطابي قياس اقناعي . وهو الدليل المركب من المشهورات والمظنونات . يقال هذا مقام خطابي أي مقام يكتفى فيه بمجرد الظن .

والخطابة عند (أرسطو) مبنية على المباديء الكلية ، ويعرفها بقوله انها الكلام المقنع . وهي نوع من القياس . والأدلة عنده قسمان الأول خارج عن الفن كالشهادات ، والثاني نتيجة للفن كالبراهين وطرق الترغيب وإثارة العواطف . وكتاب الخطابة (ريطوريقا) لأرسطو مؤلف من ثلاثة أقسام اعتمد عليه شيشرون وكنتيليان ولونجان ، ونقله الى العربية اسحق وابراهيم بن عبد الله وفسره أبو نصر الفارابي .

قال (ابن طملوس) : « الأقاويل الخطابية هي التي شأنها ان يلتمس بها اقناع الإنسان من أي رأي كان . وان يميل ذهنه الى أن يسكن الى ما يقال له ويصدق به تصديقاً ما إما أضعف وإما أقوى ، فإن التصديقات الاقناعية هي دون الظن القوي ، وتتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على حسب تفاضل الأقاويل في القوة ، وما يستعمل معها ، فإن بعض الأقايل المقنعة تكون أشفى وأبلغ وأوثق من بعض كما يعرض في الشهادات ، فانها كلما كانت أكثر ، فإنها أبلغ في الاقناع وفي إيقاع التصديق بالخبر وأشفى ، ويكون سكون النفس الى ما يقال أشد ، غير انها على تفاضل اقناعها ليس معها شيء يوقع الظن القوي المقارب لليقين . فبهذا تخالف الخطابة الجدل » (كتاب المدخل لصناعة المنطق ص : ٢٥) والخطابة كالجدل تشتمل على ما يسميه الفارابي بالبرهان المشوب . إلا أن الخطابة تعلم البرهان على الذي كذبه مساو لحقه ، والجدل يعلم البرهان على الذي كذبه أقل من حقه .

جميل صليبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net